فيسمى سباتاً سهرياً وقد تغلب الصفراء فيسمى سهراً سباتياً ويكون لكل واحد منهما كرة على الاخر فاذا
كانت للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب
الهذيان والارق وساير علامات قرانيطس قال سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة علة مختلطة من
النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورم في الدماغ مع قاطوخس فاما الاطباء زماننا فيسمونها
بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل
في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت
اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت
غلبة البلغم منتفخاً لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مايلاً الى
السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فتنفي الاجزاء المشرقة
من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود في بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء
الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة وترق الدم و
يغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقياً على ظهره دايماً لضعف القوة
الحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما يكون عند
اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا
على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية
وقد اختلف فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شي في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج
الباقي الذي قد بقي في فضاء الحلق برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون
بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات
وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت في

الاختناق

الاختناق ولا يكون وجهها متغيراً عن حاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية
على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد و
ان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية
بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه يسمى الجمود
بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصاً اي
مفتوح العين لا يطرف فيكون التسمية ايضاً باسم اللازم وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على
الحال التي ادركته عليها اما جالساً واما نايماً واما قايماً او هو يعمل عملاً ولذلك اي ولانها تعرض للانسان
بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك
وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه اخذاً ومنهم من يسميه ادراكاً وسبب عروضه لغته هو
ان القسم الموخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشي من البرد والحر المجاوزين
عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله
وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلاً منها وتربية النخاع
وساير الاعصاب افضل من افعال باقي الاجسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات
لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شي من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة و
اما من الفكر فلانه ترتيب معاني معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات
وايضاً ان هذا القسم اذا استوى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة
والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم
فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه الة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف
فلكل منهما اشرفية من وجه وسبب سدة تعرض للقسم الموخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا يبعث

Copyright © King Saud University